# لجنة نزع السلاح

CD/PV.112
5 March 1981
ARABIC

---

## محضر نهائي للجلسة الثانية عشرة بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الخميس ، ٥ آذار/ مارس ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ج. هردر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية)

GE.81-60605

## الحاضرون في الجلسة

| | |
|---|---|
| اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية | السيد ف • ل • اسرائيليان |
| | السيد ب • ب • بروكوفييف |
| | السيد ل • س • موشكوف |
| | السيد س • ن • ريوخين |
| اثيوبيا | السيد ف • يوهانس |
| الأرجنتين | السيد ف • خيمينيس دافيلا |
| | الآنسة ن • فريرى بيناباد |
| استراليا | السيد ر • ستيل |
| | السيد ت • فندلي |
| المانيا (جمهورية ـ الاتحادية) | السيد غ • بفايفر |
| | السيد ن • كلينغر |
| | السيد هـ • مولر |
| | السيد و • رور |
| اندونيسيا | السيد أ • سوبرابتو |
| | السيد هاريو متارام |
| | السيد ف • قاسم |
| | السيد كاريونو |
| ايران | السيد م • دابيرى |
| ايطاليا | السيد ف • ك • دى مونتيزيمولو |
| | السيد ب • كابراس |
| | السيد أ • دى جيوفاني |
| باكستان | السيد ت • ألطف |
| البرازيل | السيد س • أ • دى سوزا اى سيلفا |
| | السيد س • دى كيروز دوارته |
| بلجيكا | السيد أ • أونكيلينكس |
| | السيد ج • م • نوار فاليس |
| بلغاريا | السيد ب • فوتوف |
| | السيد ر • ديانوف |
| | السيد ك • براموف |
| بورمـــا | يو ساو هلانغ |
| | يو ثان هتون |

| | |
|---|---|
| بولندا | السيد ب • سوبكا |
| | السيد ى • سيا ووفيتش |
| | السيد ت • ستروبواس |
| | السيد ك • توماسزوسكي |
| بيرو | السيد ف • فالد يفييسو |
| | السيد أ • ثورنبرى |
| تشيكوسلوفاكيا | السيد م • روجيك |
| | السيد ب • لوكيش |
| | السيد أ • زابوتوكي |
| الجزائر | السيد م • جاب الله |
| | السيد أ • بن يامينا |
| الجمهورية الد يمقراطية الألمانية | السيد غ • هردر |
| | السيد هـ • تيليكي |
| | السيد م • كاولفوس |
| | السيد ب • بونتيش |
| رومانيا | السيد ت • ميليسكانو |
| زائير | السيد لونفو • ب • نداغا |
| سرى لانكا | السيد هـ • م • غ • س • باليباكارا |
| السويد | السيد ك • ليدغارد |
| | السيد س • سترومبيك |
| | السيد ى • لوند ين |
| | السيد ب • ايكولم |
| الصين | السيد يوبي وان |
| | السيد يو مينغجيا |
| | السيد سا بنوانغ |
| فرنسا | السيد ف • د ى لاغورس |
| | السيد م • كوتور |
| فنزويلا | السيد أ • ر • تايلاردات |
| | السيد أو • أ • أغويلار |
| كندا | السيد ج • سكينر |
| | السيد س • فاشون |
| كوبا | السيد ة ف • بورود وسكي ياكييفتش |

| | |
|---|---|
| كينيا | السيد س• شيتيمي<br>السيد ج • مونيو |
| مصر | السيد ابراهيم على حسن<br>السيد محمد نبيل فهمي |
| المغرب | السيد محمد الشرايبي |
| المكسيك | السيد أ • غارثيا روبليس<br>السيد أ • كاثيريس |
| المملكة المتحدة | السيد د • م • سامرهيس<br>السيد ج • أ • لينك |
| منغوليا | السيد س• هـ • لخاشيد<br>السيد س• أو • بولد<br>السيد ل • بابارت |
| نيجيريا | السيد أو • اد ينيجي<br>السيد و • أو اكينسانيا<br>السيد ت • أغوبي — ابرونزى |
| الهند | السيد ش• ساران |
| هنغاريا | السيد أى • كوميفش<br>السيد ت • غيورفي<br>السيد أ • لاكاتوش |
| هولندا | السيد ر • هـ • فاين<br>السيد هـ • فاغنماكرز |
| الولايات المتحدة الأمريكية | السيد ت • فلورى<br>السيد ل • فلشر<br>السيد ف • دى سيمون<br>السيدة ك • كريتنبرغر<br>السيد ج • أ • ميسكل<br>السيد هـ • ويلسن |
| اليابان | السيد ى • أوكاوا<br>السيد م • تاكاهاشي<br>السيد ر • أيشي<br>السيد ك • شيمادا |
| يوغوسلافيا | السيد م • فرونتش<br>السيد ب • برانكوفيتش |

| | |
|---|---|
| أمين اللجنة والممثل الشخصي للأمين العام | السيد ر • جاييال |
| نائب امين اللجنة | السيد ف • بيرازاتيغي |
| ممثلو الدول غير الأعضاء | |
| أسبانيا | السيد دى لاغليسيا |

السيد سويكا ( بولندا ) (ترجمة عن الانكليزية ) الرفيق الرئيس، ان لجنة نزع السلاح تدخل الآن مرحلة حاسمة من عملها في الدورة الربيعية • واني اذ أتمنى لكم كل نجاح في مرحلة التحول الهامة هذه أود أن أعرب ، بهذه المناسبة ، عن اقتناعي بأننا ، بفضل براعتكم السياسية وخبرتكم الدبلوماسية ، نملك كل مايدعونا الى توقع المزيد من النجاح في عملنا ، مستفيدين من النتائج المحرزة في شباط / فبراير تحت رئاسة السفير دى لاغورس الذى يسعدني أن أقدم له التهاني مرة أخرى •

ويود وفدى أن يكرس كلمته لهذا اليوم للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، أى للموضوع الذى سيطرح للمناقشة من اليوم وحتى ١٣ آذار / مارس طبقا لبرنامج عملنا •

انني وقد تتبعت بانتباه المناقشات الشائقة التي دارت في الجلسات العامة حتى الآن، خلصت الى أن هذه المناقشات ينبغي لها أن تكون قائمة على أرضية أكثر اتساعا • بدا لي الأمر هكذا لأن من العسير على لجنة نزع السلاح ، بوصفها محفلا لمفاوضات محددة ، الاستغناء عن بعض الاعتبارات ذات الطبيعة النظرية بل وحتى الفلسفية • ومن المفهوم ، في هذا السياق ، أنه لا يمكن فصل نهجنا ازاء أهداف نزع السلاح المحددة عن حالة وعينا ، عن مجموعة ما من المعتقدات الفلسفية التي يعتنقها كل منا ، والتي تتباين تباينا واضحا ، بل جوهريا في بعض الاحيان ولاتشتمل هذه المجموعة فقط على وجهات نظر تتباين تباين العالم الممثل هنا بمختلف الوفود ، ولكنها تشمل ايضا الخلفية التاريخية المختلفة لكل من الأمم الممثلة في هذه القاعة • الا أن ماينبغي التشديد عليه هو أن مهمتنا هنا في الظروف السائدة هي معرفة ماهو مشترك في نهج الوفود المختلفة الجالسة حول هذه المائدة • وبالاستناد الى هذه المعرفة ، تكون مهمتنا التالية أن نحاول ماوسعنا ذلك التوصل الى حلول مشتركة يمكن أن تكون مقبولة منا جميعا • لقد وردت هذه الخاطرة الى ذهني بعد أن استمعت الى الجدل الذى دار في الشهر الماضي بين ممثلي الهند والمملكة المتحدة الموقرين • كما عزز منها بعد ذلك الأفكار التي وردت في الكلمة الهامة التي ألقاها سعادة السفير غارثيا روبليس ، سفير المكسيك ، أول أمس •

وينبغي لنا أن ندرك أن ذلك الجدل لم يكن ليخص هذين الوفدين فحسب • لقد كان ، في الحقيقة ، تبادل وجهات نظر بشأن مفهومين متباينين لايمثلهما الوفدان المذكوران وحدهما • وهذا هو ماحدا بي الى أن أدلي أنا أيضا بدلوى فيه •

ينبغي لنا حقا ، استخدام الجلسات العامة ، ضمن أشياء أخرى ، في أن نشرح لبعضنا شرحا مستفيضا المقدمات العامة لنهجنا ازاء تفاصيل عملية التفاوض السائرة في لجنة نزع السلاح •

لقد قدم رئيس وفد المملكة المتحدة سعادة السفير سامرهيس في كلمته التي ألقاها في ٢٦ شباط / فبراير في جدله مع ممثل الهند سعادة السفير فينكاتسوارا ن ، تفسيرا لمفهوم " استراتيجية الردع" • يستند الى سياسة بلاده ، حسبما أفهم • وقد عمد الى تدعيم الاعتبارات العامة والنظرية بمثال عملي لكي يضفي عليها المزيد من التوكيد • وأستأذن في أن أقتبس : " انني اذا رأيت احتمال تعرض بيتي للاقتحام ، فسوف أقوم بتركيب جهاز انذار ضد السرقة ، وأقتني كلب حراسة ثم أضع اشعارا على بوابة البيت ينبئ بذلك • انني لا أرغب في الاضرار بمن تسول له نفسه اقتحام البيت ، بل آمل بدلا من ذلك أن تحمله استعداداتي على اعادة النظر ويتركني في سلام • وبمعنى آخر فانني أحاول أن أردعه " •

ان لاستراتيجية الردع تاريخها الطويل • ورغبة مني في تجنب الاقتباسات الطويلة، أود أن أستعيد جملتين فقط من تقرير الأمين العام الذى يحتوى على الدراسة الشاملة بشأن الأسلحة النووية (الوثيقة A/35/392 ) • " ففي العصر النووى اكتسب مضمون الردع أبعادا جديدة تماما" وأيضا " ان حجر الزاوية نفسه لما يسقط في العصر النووى بوصفه تدبيرا دفاعيا انما هو قدرة هجومية ، في حين أن القدرات الدفاعية بالمعنى الحقيقي للكلمة ، تعتبر محدودة للغاية" (الفقرتان ٢٨٥ و ٢٨٧ من التقرير ، على التوالي ) •

وفي هذا السياق يحمل المثال الذى قدمه سعادة السفير سامرهيس الى الذهن أسئلة عديدة • ولكني لن أسأل الآن الا سؤالين منها : ألم يسبب هذا النوع من استراتيجية الردع تزايد النفقات العسكرية الى خمسة أمثال ماكانت عليه اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية ؟ وأيضا ، هل يزيد أمن الشخص الى خمسة أمثاله اذا كان يملك خمسة كلاب بدلا من كلب واحد ؟

ان الحلول التي اقترحها سعادة السفير سامرهيس ، الى جانب كونها معروفة جيدا من الماضي ، قد خلقت ، في الواقع ، الموقف الذى كان يساور ذهن الرئيس ليونيد بريجنيف عندما تكلم في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي : " ان ما أصبح حقيقة هو نوع من الحلقة المفرغة : فأفعال تصدر عن طرف تثير ردود أفعال لدى الطرف الآخر •• "

والسؤال الثاني الذى أود أن أطرحه هو التالي : أليست هذه الحلقة المفرغة هي التي أدت الى السعي الى تحقيق توازن القوى على أساس توازن الخوف ؟ ويتساءل الرئيس بريجنيف " كيف يتسنى كسر هذه الحلقة ؟" • وبعد أن أقترح تدابير عديدة محددة انعكست ، بالمناسبة، في كلمة ألقاها مؤخرا سعادة السفير اسرائيليان ممثل الاتحاد السوفياتي ، يقول الرئيس ليونيد بريجنيف : " ان مالا يمكن الاستغناء عنه لتحقيق هذه الغاية هو ، على أيه حال ، اتباع نهج بعيد النظر ، وحسن النية السياسية ، وأيضا الشجاعة السياسية " • ويعني هذا من الناحية العملية أن السعي لتحقيق توازن الأمن يتعين أن يكون عن طريق تعادل القوى الذى لا يقوم على أساس توازن الخوف وانما على أساس توازن العقل والشجاعة فقط • وعلى هذه المقدمة الفلسفية تقوم مقترحات نزع السلاح العديدة التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي وبولندا والبلدان الاشتراكية الأخرى خلال السنوات التي تلت الحرب • وعند هذه النقطة من مفترق الطرق أود أن أطرح سؤالا آخر : بدلا من الاستمرار بدافع الخوف في وضع " أجهزة انذار السرقة " وفي البحث " عن كلاب للحراسة " ، أليس من الأفضل لنا أن ننظر في المقترحات ونحاول التوصل الى اتفاق بشأن تخفيض عدد تدابير الردع هذه ، نظرا لأنها الآن تكفي وزيادة في الوقت الحالي لا لنسف البيت المحروس وحده مرات عديدة ولكن أيضا لنسف بيتنا المشترك الذى هو كوكبنا ؟ كيف يتسنى لتكديس منظومة أجهزة الانذار ضد السرقة تكديسا دائما — وأنا أستخدم هذا التعبير التصويرى مع افتقاره الى الدقة — أن يتفق مع الاصرار على رفض اليد الممدودة ممن سمي مسبقا ، " متطفلا ممكنا " ؟ وماذا لو أن هذا الشخص الذى جاء بيد ممدودة لم يكن " متطفلا ممكنا ؟" اننا ، بعد أن مددنا أيدينا كل هذه المرات العديدة ، أى بعد أن قدمنا كل هذه المبادرات الكثيرة لنزع السلاح ، لا نرجو، أخيرا ، بل نطلب ، محادثات — لا بدافع الخوف — بل بدافع الشجاعة والثقة ، وباقتناع راسخ أنه لابد أن يأتي الوقت الذى ينظر فيه الى هذه المبادرات لا على أنها لم تينع بعد للمفاوضات ولا على أنها محض دعايات بل على أنها عروض جدية بأمل تحقيق أمن شامل لجميع الأوطان •

ان مثل هذا البرنامج ينبغي أن يعد ويقدم الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح المقرر عقدها في العام القادم • وينبغي أن ينص على خطوات محددة لمكافحة فلسفة الخوف والارتياب بين الأمم • كما ينبغي ، في الوقت نفسه ، أن يشيع الشجاعة على التوفيق والرغبة في التفهم ، وأن يظهر المزايا الواضحة التي تتأتى من تخفيض مستوى التسلح بالتدريج ، وبعبارة أخرى ، أن يخلق مالاغنى عنه من بنية أساسية سيكولوجية لعملية نزع السلاح ، ويعزز البحث عن حلول مشتركة ، وأن يقف كذلك في وجه عملية حجز الأمم في معاقل تزداد عمقا وحولها جيوش من " كلاب الحراسة " تزداد عددا باستمرار •

اسمحوا لي الآن ، بأن أنتقل الى بعض الملاحظات المحددة بشأن الموضوع عن طريق طرح هذه الأسئلة : كيف نتصور البرنامج الشامل لنزع السلاح ؟ ما الذى يجب أن تكون عليه هذه الوثيقة وما الذى ببساطة لايمكن أن تكونه ؟ نحن نوافق من حيث المبدأ على وجهات نظر كثيرة عبّر عنها باستهاب أثناء المناقشات التي دارت في الفريق العامل في العام الماضي وخلال الجلستين الأوليين لهذا الفريق اللتين عقدتا حتى الآن خلال هذه الدورة ، تقول ان البرنامج الشامل لنزع السلاح ، بتوفيره الاطار اللازم لمفاوضات موضوعية في ميدان نزع السلاح ، ينبغي أن يكون " ••• مجموعة دقيقة الحبك من تدابير مترابطة في ميدان نزع السلاح ، من شأنها أن تقود المجتمع الدولي نحو هدف نزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية فعالة ••• " • كما أننا نوافق على أن هذه التدابير ينبغي أن تطرح اطارا متفقا عليه للعمل الدولي المتصل في ميدان نزع السلاح ، أى ، من خلال مفاوضات على الأصعدة المتعددة الأطراف والثنائية والاقليمية بشأن تدابير محددة لنزع السلاح • وبعبارة أخرى ، فاننا نتصور البرنامج الذى ينبغي للأمم المتحدة أن تقره على أنه اعلان متعدد الأطراف للنوايا السياسية للدول • وعلينا أن نضيف ، في الوقت نفسه أنه ينبغي أن يكون اعلانا خاصا • اعلان خاص بمعنى أنه لاينبغي أن يكون وثيقة عامة بل وثيقة محددة تلزم الدول باتخاذ المزيد من الاجراءات المحددة كما بيّن أعلاه •

ونحن نشاطر ، فضلا عن ذلك ، وجهة النظر التي أعرب عنها في العام الماضي من أن البرنامج المذكور ينبغي أن يشتمل على الفصول الأساسية التالية : مقدمة أو ديباجة ، فصول بشأن الأهداف ، والمبادئ ، والأولويات ، وتدابير ومراحل أو أطوار تنفيذ ، بالاضافة الى فصل يصف الآلية الاجرائية •

وليس بودى أن أتناول بالتفصيل جميع الفصول التي عددتها الآن وسيكون وفد بولندا مستعدا لعرض وجهات نظره بالتفصيل خلال الجلسات القادمة التي سيعقدها الفريق العامل المخصص لوضع البرنامج الشامل لنزع السلاح • غير أنه لابد لي من التشديد هنا على أنه لايتعين فقط على هذا البرنامج أن يشير الى الآثار السياسية والعسكرية المترتبة على سباق التسلح ، ولكن أيضا يبين بوضوح الآثار الاقتصادية المترتبة عليه ولايسعنا ألا نذكر أو نبين للجنة ، أن مئات المليارات من الدولارات التي تنفق سنويا بصورة مجزية على صنع أو تحسين الأسلحة تقف على طرف النقيض من فقر الغالبية الساحقة من سكان العالم • وليس بوسعي ان أشدد بما فيه الكفاية على الصلة المباشرة التي توجد بين التنمية ونزع السلاح • بوسعي فقط أن أستعيد ماورد في الاعلان الذى تضمنته الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح من أن الآثار الاقتصادية والاجتماعية لسباق التسلح هي من الأذى بحيث يتعارض استمرارها تعارضا واضحا مع اعمال النظام الاقتصادى الدولي الجديد •

والنقطة الأخرى التي أود اثارتها بصدد البرنامج الشامل لنزع السلاح تتعلق على وجه التحديد بما أسميته في كلمتي السابقة في جلسة عامة بالنية الآساسية السيكولوجية لنزع السلاح • ففي الحقيقة ، لن يكون البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى نريد وضعه شاملا حقا ان لم يتضمن ارساء بنية أساسية للسلم • ان صيانة السلم والأمن في العالم اليوم لاتعني فقط في آخر المطاف هدنة جزئية بين أمم متفرقة ، ولكنها تعني قبل كل شيء آخر طريقا دائما للعيش لبني البشر جميعا • ان ماتمس الحاجة اليه لصنع هذا الطريق للعيش هو ، ضمن أشياء أخرى ، جهد طويل المدى للمساعدة على أن نغرس في عقول البشر وعيا قويا بالحاجة القصوى الى أساس متين من السلم كما تعني أيضا أنه اذا كان للسلم والأمن الدولي أن يستمرا ، فانهما يجب أن يبنيا في وقت واحد في ممارسة العلاقات الدولية وفي عقل كل انسان ، ذلك أن أول خط حقيقي من خطوط الدفاع ضد الحرب هو ، في الواقع ، الانسان نفسه وقد قام وفد بولندا ، واضعا ذلك نصب عينيه ، خلال الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٧٨ ، بتقديم مشروع قرار اعتمدته الدورة المذكورة فيما بعد بوصفه الاعلان الخاص باعداد المجتمعات للعيش في سلم • واني على ثقة من أن مبادىء هذا الاعلان وتوصياته توفر توجيها سليما بالغ الأهمية لمداولاتنا بشأن محتويات البرنامج الشامل لنزع السلاح • وان الهدف النهائي للبرنامج المذكور وللاعلان هو في الواقع واحد : خلق ظروف من التفاهم المتبادل بين أمم العالم بحيث لا يكون على الأجيال المقبلة أن تتغلب عن تراث الجهل والتميز والعداء الذى مايزال موجودا في المجتمع الدولي • وبعبارة أخرى يتعين على البرنامج الشامل لنزع السلاح ، ليتاح له أن يطبق بصورة فعالة ، أن يتضمن ويعزز الاشتراك في عملية نزع السلاح بكاملها ، مهما كانت طويلة وشائكة ، لا من جانب الحكومات وحدها بل أمم العالم أيضا • وغني عن القول ان الكثيرين ممن تكلموا قبلي قد أكدوا بالفعل هذه النقطة للجنة • يكفي أن أشير فقط الى ورقة عمل CD/155 قدمتها مؤخرا وفد ايطاليا أو الى كلمة سعادة السفير غارثيا روبليس التي أشير اليها أنفا •

لذا ، يتعهد وفد بولندا بتقديم تأييده الكامل وباتباع نهج مرن فيما يتعلق بالتفاوض بشأن اطار البرنامج الشامل لنزع السلاح • وبعبارة أكثر تحديدا ، فاننا نؤيد البرنامج الذى يصمم عملية لنزع السلاح من الآن وحتى التوصل الى حالة نزع السلاح العام الكامل • وبذلك ينبغي أن يضم جميع تدابير نزع السلاح وغيرها من التدابير الأخرى التي تتصل بأى شكل كان بعملية نزع السلاح • ورغبة منا الآن في تلافي مجرد سرد هذه التدابير ، أود فقط أن أؤكد مرة ثانية أننا سنتبع المرونة في قيامنا بمناقشة ايجابية يكون دليلنا فيها الوثائق التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة وهي : الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، وتوصيات هيئة نزع السلاح ، واعلان الثمانينات العقد الثاني لنزع السلاح ، وكما ذكرت أعلاه ، الاعلان الخاص باعداد المجتمعات للعيش في سلم •

الرئيس : (ترجمة عن الانكليزية) أشكر سعادة السفير سوبكا ممثل بولندا لبيانه وكذلك لتهنئته لي بمناسبة تولي الرئاسة •

السيد ادينيجي (نيجيريا) (ترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس، أود أن أتناول اليوم البند ٢ من جدول أعمال اللجنة لعام ١٩٨١ ، الا وهو " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " • ولكن اسمحوا لي قبل الدخول في جوهر الموضوع أن أقدم لكم تهانئي الخالصة لتوليكم منصب رئيس هذه اللجنة • ان خبرتكم الواسعة في الدبلوماسية وخاصة في الدبلوماسية

المتعددة الأطراف ومعرفتكم بقضايا نزع السلاح ستسهمان في كثيرا في احراز تقدم في عملنا • وسيتعاون وفدى معكم تعاونا وثيقا •

من المؤكد أن ضرورة اتخاذ تدابير عاجلة لوقف سباق التسلح النووى هي أهم موضوع ينبغي أن ينصب عليه اهتمام لجنة نزع السلاح • وهناك توافق عالمي في الآراء على لاعقلانية كل من المنطق الأساسي المستخدم لتبرير تكديس الأسلحة النووية والحجم الخالص لتلك الأسلحة في ترسانات الدول الحائزة للأسلحة النووية ، وخاصة أكثر الدول الحائزة للأسلحة النووية تقدما • ويقال ان الأساس المنطقي لسباق التسلح النووى ينبع من عدم أمن الدول الحائزة للأسلحة النووية • ومع ذلك فان الحاجة الى صيانة الأمن الوطني لاتقتصر فحسب على الدول الحائزة للأسلحة النووية • وفضلا عن ذلك فان الأسلحة النووية بوصفها حماية لذلك الأمن تمثل نهاية طيف يتجاوز كثيرا ضرورة الحماية الوطنية • وبالنظر الى القوة المدمرة للأسلحة النووية واستحالة حصر آثار استخدام الأسلحة النووية على منطقة محددة ، فانه من الواضح أن الركون الى الأسلحة النووية كوسيلة للدفاع الوطني يعرض للخطر بالفعل بقاء البلدان الأخرى ذاته — من الأصدقاء والأعداء على السواء • وعلى كل فمن الواضح أن استمرار عدم الأمن حتى لأكثر دولتين تقدما من بين الدول الحائزة للأسلحة النووية، رغم مرور فترة تزيد على ٣٠ عاما طورتا فيها من ترساناتهما النووية ، هو دلالة على أنه مجرد تكديس هذه الأسلحة لايكفل ذلك الأمن بل ولن يكفله •

ان حل مشكلة ضمان الأمن ، وفقا للدول الحائزة للأسلحة النووية ذاتها ، لايمكن العثور عليه في زيادة عدد الدول الحائزة للأسلحة النووية • وهذا هو السبب في أن الدول الحائزة للأسلحة النووية تقف في طليعة الداعين الى حظر الانتشار الأفقي للأسلحة النووية • لذلك فليس مفهوما أن تتحول نفس هذه الدول الحائزة للأسلحة النووية التي تعظ الدول الأخرى بأن الانتشار الأفقي للأسلحة النووية لايمكن الا أن يعرض الأمن الوطني والعالمي لخطر جسيم ، فتدافع عن حيازتها للأسلحة النووية بحجة الحفاظ على الأمن الوطني •

واذا كانت الدول الحائزة للأسلحة النووية مازالت تؤمن بأنها جزء من العالم ، اذن فان حيازتها للأسلحة النووية ليست أقل خطرا على الأمن العالمي من حيازة دول أخرى لهذه الأسلحة• بل ان الاحتفاظ بالأسلحة النووية من جانب الدول التي تحتازها حاليا يشكل واحدا من أكبر الأضرار التي يمكن أن تصيب الأمن العالمي لأنه يشجع الآخرين على الايمان بفاعلية الأسلحة النووية• وسيتعين اما السعي الى تحقيق الأمن لجميع الدول بوسائل أخرى غير حيازة الأسلحة النووية واما منح جميع البلدان الحق في تقرير الوسائل لحماية أمنها ، بما في ذلك حيازة الأسلحة النووية •

ان الأثر الرادع لحيازة الأسلحة النووية في منع نشوب حرب عالمية قد استخدم كمبرر للاحتفاظ بهذه الأسلحة • وكما ذكرت في بياني في الجلسة ١٠٣ المنعقدة يوم الجمعة ، ١٠ فبراير/شباط ١٩٨١ ، فان العالم لن يعرف ، الى أن تتم ازالة الترسانات النووية الحالية نتيجة لاتفاقات نزع السلاح ، أن الأسلحة النووية قد عملت في الواقع كرادع • وفيما يتعلق بالاستمرار في تحديث منظومات الأسلحة النووية ، فان العالم لايمكنه الا أن يعجب من منطق هؤلاء الذين يؤمنون برفع مستوى الردع باستمرار • اذ ان حجم القدرة التدميرية الاضافية التي تطلبها الدول الحائزة للأسلحة النووية قبل أن ترى أنها كدست قوة نيران كافية لخدمة الغرض المعلن سيكون موضع حدس دائما • ومن الطبيعي أن يقوم الردع على ادراك كل من الدول الحائزة للأسلحة النووية لقدرة الجانب الآخر • ويعتمد الردع على تقييم تحقيق التعادل أو التوازن الصالح لمختلف التفسيرات حسب النتيجة التي يرغب المرء في الوصول اليها •

اذا كانت اتفاقية سولت — ٢ التي تم التوصل اليها بعد تفاوض دقيق قد أصبحت موضع خلاف في احدى الدولتين المتفاوضتين حول ما اذا كانت تضمن أو لا تضمن التعادل أو التوازن ، فانه من الواضح أن أمن العالم أصبح يعتمد على التفسيرات الذاتية لأولئك الذين لا يشعرون بالضرورة باللامبالاة ازاء زيادة خطى سباق التسلح • ولا يمكن أن تكون النتيجة الا زيادة عدم الأمن ، اذ ان المزيد من التكديس أو حتى التحديث من جانب سيؤدى حتما الى رد فعل من الجانب الآخر• والواقع أن الأمن القائم على رفع مستويات الأسلحة النووية سيظل دائما مزعزعا وخطيرا لكل من الدول الحائزة للأسلحة النووية وللعالم ككل •

لقد تحدثت من قبل عن لاعقلانية الحجم الخالص للترسانات النووية للدول الحائزة للأسلحة النووية وخاصة الدولتين العظميين • ان هاتين الدولتين لديهما ما يكفي لتدمير العالم كله عدة مرات وليس فقط أراضي خصومها • ومع ذلك لا تلوح في الأفق نهاية لتكديس هذه الأسلحة واجراء المزيد من التحسينات عليها • فهل يمكن تبرير هذه العملية بحجة الردع ؟ ان وفدى يؤمن ، مع الخبراء الذين أجروا أحدث دراسة شاملة بشأن الأسلحة النووية ، بأن مفهوم صيانة السلم والاستقرار والتوازن في العالم من خلال عملية الردع ربما كان أخطر مغالطة جماعية موجودة •

ان استمرار سباق التسلح النووى ، الذى ترددت أصداؤه هذا الأسبوع ، يشكل تهديدا شديد الخطورة على الأمن العالمي ، في وقت ينبغي فيه علينا جميعا أن نوجه عقولنا الى خطوات ايجابية نحو نزع السلاح • ان فرض حظر على تجارب الأسلحة النووية كخطوة أولى لوقف التحسين النوعي للأسلحة النووية مازال وهما ، بالرغم من الرأى العالمي الذى صيغ في الفقرة ٥١ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح وفي عدة قرارات للجمعية العامة • والمطلوب ليس وقفا اختياريا مؤقتا للتجارب النووية كما توخت المفاوضات الثلاثية ، بل نطالب بالأحرى بمعاهدة حظر شامل للتجارب النووية يمكن التحقق منه بالفعل يتم التفاوض بشأنها في لجنة نزع السلاح • وكلنا ندرك أن تحقيق هذا الهدف يتوقف فقط على الارادة السياسية لدولتين حائزتين للأسلحة النووية •

والى جانب عقد معاهدة حظر شامل للتجارب ، فان وفدى يؤمن بأن التدابير التالية يمكن اعتبارها بمثابة بداية في سلسلة تدابير نزع السلاح النووى :

'١' الاتفاق على تجميد الترسانات النووية عند المستوى الحالي ؛

'٢' فرض حظر على انتاج المواد الانشطارية للأسلحة النووية ؛

'٣' الاتفاق على وضع المخزون القائم من المواد الانشطارية تحت ضمانات دولية •

ان الوقت الآن " سانح تماما " للتفاوض بشأن نزع السلاح النووى في فريق عامل مخصص تابع للجنة نزع السلاح • وتوفر الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية اطارا للمفاوضات • وهناك وثائق وفيرة متاحة أمام فريق عامل كي يشرع في مفاوضات موضوعية • ولقد اقترحت مجموعة الـ ٢١ في المبادرات الواردة في الوثيقة CD/36 والوثيقة CD/116 الصادرتين في عام ١٩٨٠ التدابير الملموسة التالية التي يمكن للفريق تناولها :

١ — وضع تفاصيل مراحل نزع السلاح النووى المنصوص عليها في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ؛

٢ — القضايا التي ينطوى عليها حظر استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ومنع نشوب حرب نووية ؛

٣ — القضايا التي ينطوى عليها الغاء الاعتماد على مذاهب الردع النووى ؛

٤ — تدابير تكفل اضطلاع لجنة نزع السلاح بدورها على نحو فعال ، بوصفها الهيئة التفاوضية الوحيدة المتعددة الأطراف في ميدان نزع السلاح .

وينبغي الاشارة أيضا الى المبادرة الواردة في الوثيقة CD/4 التي عرضت مقترحات ملموسة لبدء المفاوضات .

وهنا ، وكما في حالة الحظر الشامل للتجارب النووية ، فان الافتقار الى الارادة السياسية من جانب دول معينة حائزة للأسلحة النووية هو وحده الذى يشكل عقبة . ان وفدى يهيب بتلك الدول أن تعيد النظر في موقفها وأن تتعاون مع أعضاء اللجنة الآخرين حتي تتمكن اللجنة من تنفيذ واجبها المقدس نحو البشرية .

وسأخصص الجزء الثاني من بياني للبند بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح . ان تاريخ الجهود المبذولة لوضع مثل هذا البرنامج معروف تماما . والجمعية العامة للأمم المتحدة ، وهي تعلن السبعينات عقدا لنزع السلاح ، في قرارها ٢٦٠٢، هاء (د — ٢٤) المؤرخ في ١٦ ديسمبر/ كانون الأول ١٩٦٩ ، " ... التمست من مؤتمر لجنة مفاوضات نزع السلاح أن يتولى ، مع متابعة مفاوضاته المركزة الرامية الى تحقيق أوسع اتفاق ممكن بشأن التدابير التبعية ، وضع برنامج شامل ، في الوقت نفسه ، يتناول جميع نواحي مشكلة وقف سباق التسلح ونزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة فعالة " .

وبالنظر الى أن مؤتمر لجنة مفاوضات نزع السلاح لم يضطلع بهذه المسؤولية فقد اغتنم الوفد النيجيرى فرصة اجراء الاستعراض النصفي للعقد في عام ١٩٧٥ ليحث على اتخاذ اجراء . ومع ذلك فان المساعي الجادة من أجل اقامة فريق عامل مخصص لم تكلل بالنجاح حتى مارس / اذار ١٩٧٨ . وكاسهام في العمل الموضوعي للفريق العامل ، تقدم وفدى بورقة العمل CCD/555 التي استكملت فيما بعد وقدمت الى هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح .

وقد دعمت الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح التوافق العالمي في الآراء بشأن الحاجة الى برنامج شامل . فقد طلبت الوثيقة الختامية في فقرتها ١٠٩ ، من لجنة نزع السلاح الاضطلاع باعداد برنامج شامل لنزع السلاح ، يضم جميع التدابير التي يعتقد أنها مستصوبة لضمان تحقيق غاية نزع السلاح العام الكامل ، في ظل مراقبة دولية فعالة في عالم يسوده السلم والأمن الدوليان ، ويتعزز ويتوطد فيه النظام الاقتصادى الدولي الجديد .

وقد حدد قرار الجمعية العامة ٣٤/٨٣ باء الاطار الزمني لوضع البرنامج . ووفقا لذلك القرار ينبغي على لجنة نزع السلاح الانتهاء من وضع البرنامج قبل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح . لذلك من الواضح أن هذا بند بجدول أعمالنا ينبغي الانتهاء منه في الاثني عشر شهرا القادمة . وانني لعلى ثقة من أن الفريق العامل المخصص لوضع البرنامج الشامل سوف تكلل جهوده بالنجاح في ظل التوجيه الحكيم لسعادة السفير غارثيا روبليس .

ان البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى ستضعه هذه اللجنة كي تعتمده الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية ينبغي أن يوفر اطارا واضحا للمفاوضات الموضوعية في ميدان

نزع السلاح ، على امتداد عدد من السنين ، وينبغي أن يتضمن البرنامج مجموعة منظمة جيدة التوازن من التدابير المترابطة في ميدان نزع السلاح ، تكتمل بنظام أولويات وتنسيق يكفل تحقيق تقدم مستمر يمكن ادراكه نحو نزع السلاح العام والكامل في ظل مراقبة دولية فعالة • وحيث ان البرنامج سيكون جدول أعمال نهائيا لتفاوض يؤدي الى الهدف النهائي ، فانه ينبغي أن يشكل اطارا متفقا عليه ، وأؤكد على عبارة " متفق عليه " لاجراء دولي مستمر في ميدان نزع السلاح ، بعيدا عن أهواء العلاقات الثنائية بين الدول • لذلك ينبغي أن يحظى البرنامج الشامل ، من البداية ، بالالتزام الكامل من جانب جميع البلدان ، وينبغي استنباط وسيلة تكفل امتثال الجميع له امتثالا كاملا • وحتى لو لم يتم تصوره على أنه صك ملزم قانونا ، فانه ينبغي مع ذلك عدم الحط من شأنه وجعله وثيقة يجوز للدول أن تنفذها أو لا تنفذها حسبما يروق لها • انني أومن بأنه ينبغي عند اعتماد البرنامج ، أن يصدر كل بلد اعلانا رسميا يلتزم فيه بتنفيذ البرنامج •

ان عامل الوقت هو عامل هام في البرنامج الشامل ، وينبغي أن يعكس حقيقة مقلقة هي أنه مالم يكن التقدم في مفاوضات نزع السلاح سريعا ومستمرا فان التطورات في البحوث والتطوير فيما يتعلق بالأسلحة قد تجعل الاتفاقات غير ذات صلة دائما • ان المفهوم الأساسي الذي سيقوم عليه البرنامج هو النهج المتدرج ازاء نزع السلاح • ومع ذلك ينبغي أن يكون من المفهوم بوضوح أنه اذا كان يراد للمفاوضات بشأن التدابير الجزئية لنزع السلاح أن تكون ذات تأثير تراكمي ، فانه يتعين أن ينعكس في لجنة نزع السلاح الالتزام بالتحرك دون ابطاء للتوصل الى اتفاقات لا تجعلها التطورات في تكنولوجيا الأسلحة عديمة المعنى • والا فسوف يظل الهدف النهائي لنزع السلاح العام الكامل وهما الى الأبد •

لذلك وبالنظر الى أنه كلما طال أمد المفاوضات كلما ازدادت صعوبة تحقيق هدف نزع السلاح العام والكامل ، لابد من اظهار الارادة السياسية من البداية ، لانجاز العملية كلها في أقصر وقت ممكن • وأجرؤ اذ أقترح ضرورة وضع البرنامج بحيث ينفذ كله في اطار زمني مدته عشرون عاما مقسمة الى خمس مراحل مدة كل منها أربع سنوات • واذا أعدت الدول الحائزة للأسلحة النووية خططا للتحديث تستمر عشرين عاما وتمتد الى بداية القرن الحادي والعشرين ، فان البرنامج الشامل ينبغي أن يكفل استباق حدوث تنافس آخر على التحديث عن طريق نزع السلاح العام الكامل •

وكما قلت من قبل فان الاطار الزمني للبرنامج الشامل لنزع السلاح لمدة عشرين عاما ينبغي تقسيمه الى خمس مراحل تتألف كل منها من أربع سنوات • وفي نهاية كل مرحلة ينبغي اجراء استعراض لتقييم الانجاز وتقرير التدابير التي قد تكون مطلوبة لحفز احراز المزيد من التقدم • وهذا الاستعراض الذي يجرى كل أربع سنوات قد يأخذ شكل دورة استثنائية للجمعية العامة تكرس لنزع السلاح ، مما يتيح لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تشترك اشتراكا نشطا في هذا الاستعراض وأن تتابع عن كثب التقدم المحرز في تنفيذ البرنامج •

ومن الطبيعي أن تكون التدابير التي يتعين انجازها في كل مرحلة مزيجا من نزع السلاح النووي والتقليدي ، فضلا عن التدابير ذات الصلة وغيرها من التدابير المتصلة بالسلم والأمن الدوليين وبالاسهامات في خلق وتدعيم النظام الاقتصادي الدولي الجديد • وحيث ان التدابير ستشكل مجموعة شاملة متكاملة منظمة جيدة التوازن ، فمن البديهي أنه لن تتضرر دولة أو مجموعة من الدول نتيجة لتدابير نزع السلاح • ومن الطبيعي أن الدول التي لديها أكبر الترسانات ، النووية

وكذلك التقليدية ، سوف تتحمل مسؤولية خاصة في تسهيل المفاوضات في كل مرحلة ، وخاصة في المراحل الأولية •

وأخيرا ينبغي أن يكرس البرنامج الشامل لنزع السلاح جهده للمتطلبات المؤسسية من أجل تشجيع وتسهيل ومتابعة المفاوضات والاتفاقات المتوخاة فيه •

الرئيس (ترجمة عن الانكليزية): أشكر سعادة السفير ادينيجي ممثل نيجيريا ، لبيانه وأشكره أيضا لما وجهه لي من كلمات رقيقة جدا •

السيد شيتيمي (كينيا) (ترجمة عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي بادئ بدء بأن أهنئكم على توليكم رئاسة لجنة نزع السلاح • انكم تجلبون الى مهمتكم خبرة واسعة وذات صلة ، ونحن نشعر بالثقة من أن أعمال اللجنة موكولة الى انسان مقتدر ، كما نود أن نتقدم بخالص وأحر امتناننا للرئيس الذي انتهت ولايته ، سعادة السفير الفرنسي ف • دي لاغورس ، على ماقام به من عمل ممتاز في توجيه اللجنة خلال النصف الأول المعقد من دورة الربيع الحالية •

لقد واصل المجتمع الدولي طوال ماينوف على ثلاثة عقود البحث عن طرق ووسائل لابطاء سرعة سباق التسلح وازالة الأسلحة النووية نهائيا • وبالرغم من أنه قد تم التوصل الى عدد من الاتفاقات بهدف الحد من الأسلحة النووية وانتشارها ، وتخفيض التوتر العسكري ، وخلق مناخ سياسي يساعد على احراز المزيد من المنجزات الأكثر أهمية في ميدان نزع السلاح النووي ، فقد كانت المفاوضات بشأن مسائل نزع السلاح الحقيقية مثبطة للغاية •

وبينما هذه اللجنة منشغلة بمناقشات عقيمة حول ما اذا كانت بعض البنود جاهزة للتفاوض بشأنها يشهد المجتمع الدولي باستمرار نموا لم يسبق له مثيل في الترسانات النووية وفي وزع منظومات جديدة من الأسلحة النووية تزداد تطورا يوما بعد يوم • كما يشهد بعض الزيادة في عدد الدول التي في حوزتها أسلحة نووية أو التي لديها قدرة على احتياز أسلحة نووية •

ومن ثم يساور وفد بلادي عميق القلق لأنه مالم تكلل جهودنا الرامية الى ابطاء سباق التسلح بالنجاح ، فقد يشهد عقد الثمانينات ، الذي أعلنته الجمعية العامة العقد الثاني لنزع السلاح ، ظهور دول أخرى حائزة للأسلحة النووية • ولن يكون في ذلك ، على الاطلاق ، مايساعد الجهود التي نبذلها لنزع السلاح ، ولكنه يبدو محتما ، نظرا لما يسود من خيبة أمل لبطء سرعة المفاوضات بشأن نزع السلاح النووي والعزوف الواضح من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية ، ولا سيما الدولتان النوويتان الأوليان ، عن مواجهة حقيقة أنها لم تعد تحتكر التكنولوجيا النووية •

وتعارض كينيا بشدة الاحتفاظ بالأسلحة النووية وانتشارها الأفقي والرأسي على السواء • وتقوم الصكوك الدولية التي وقعناها وصدقنا عليها في ميدان نزع السلاح شاهدا واضحا على اخلاصنا لعملية نزع السلاح •

ونحن نرحب بمصر في هذا النادي ، فقد كان اعلان منظمة الوحدة الأفريقية ، افريقيا منطقة خالية من الأسلحة النووية ، لأول مرة ، في القاهرة وبرئاسة مصر • وقد اتخذت مصر التي تقع على مفترق الطرق بين قارتين القرار الشجاع بتقديم قرار في الدورة الأخيرة للجمعية العامة يعلن الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية • وكان طبيعيا أن تصبح مصر ، في هذه الظروف التي تبين بوضوح نيتها ، عضوا في نادي معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية •

ويثير فشل المؤتمر الاستعراضي الثاني لأطراف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في التوصل الى توافق في الآراء بشأن محتويات وثيقة ختامية تساؤلات جدية حول مستقبل معاهدة عدم الانتشار بوصفها العنصر الأساسي في النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية • واذا تعثر ذلك فسوف نجد نفسنا في وضع مقلقل جدا •

ومما يؤسف له أن أعمال بعض البلدان التي تعتبر نفسها في عداد أنصار عدم الانتشار المتحمسين تحول دون تحقيق رغبة شعوب القارة الأفريقية ، التي أعرب عنها من خلال العديد من قرارات منظمة الوحدة الافريقية وكذلك في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، في أن ترى قارتها خالية من الأسلحة النووية • ويبدو أن المصالح الذاتية الاقتصادية لهذه البلدان ، في جملة أمور ، قد طغت على المصالح البيئية والأمنية الحيوية لشعوب المنطقة وكذلك للمجتمع الدولي •

ان التعاون النووي الصامت ، ولكن المطرد ، بين النظام العنصري في بريتوريا وبعض البلدان المصدرة للأسلحة النووية من الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية يلقي بعض الشكوك على صدق تصريحاتها وجهودها الموجهة الى نزع السلاح النووي حقا • ولدينا كل الأسباب التي تجعلنا نعتقد أن هذا التعاون قد أعطى لجنوب افريقيا التكنولوجيا النووية اللازمة لتمكينها من انتاج أسلحة نووية في أي وقت تراه مناسبا • فاحتياز نظام بريتوريا للأسلحة النووية من شأنه أن يترتب عليه آثار سياسية وأمنية مدوية على الدول الافريقية وان يزيد من تقليل أهمية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية •

ومن غير الواقعي أن ننتظر من سائر البلدان الافريقية أن تقف موقف المتفرج وهي تشاهد توالي أحداث المسرحية النووية في قارتها دون الاستجابة بشكل مناسب • فلنفكر سوية كيما نضمن عدم توالي أحداث هذه المسرحية ، اذ انه سيكون من المتعذر ، اذا ومتي حدث ذلك ، التحكم في تسلسل ردود الفعل •

ان اعلان الجمعية العامة عقد الثمانينات عقدا ثانيا لنزع السلاح وعقدا انمائيا ثالثا للأمم المتحدة على السواء يتطلب استمرار لجنة نزع السلاح ، بمزيد من النشاط ، في المفاوضات بشأن تدابير لنزع السلاح بغية الانتهاء من البنود ذات الأولوية بانتهاء هذا العقد • كما يتطلب وضع ترتيبات محددة لنقل الموارد من الأغراض العسكرية الى الأغراض الاجتماعية والاقتصادية •

ونحن ندرك جميعا أن القرار الذي أعلنت الجمعية العامة فيه عقد السبعينات عقدا لنزع السلاح انما كان يتوخى قيام علاقة بين نزع السلاح والتنمية ، ويتوقع تحويل الموارد الموفرة الى التنمية الاجتماعية والاقتصادية بما يعود بالنفع على المجتمع الدولي • كما شدد على الصلة بين نزع السلاح والتنمية في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، والتي نصت على ضرورة تكريس الموارد المفرج عنها نتيجة لتنفيذ تدابير نزع السلاح من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع البلدان وسد الفجوة الاقتصادية بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية • ومما يؤسف له أن هذا الغرض لم يتحقق وذلك بسبب تحويل قدر كبير من الموارد البشرية والطبيعية الى صنع الأسلحة •

ان وفد بلادي يرحب بالمقررات السريعة التي تم التوصل اليها باعادة انشاء الأفرقة العاملة المخصصة الأربعة • ونحن نأمل أملا كبيرا جدا في أن تصبح ولاية بعض هذه الأفرقة أكثر شمولا لتمكين اللجنة من التصدي للقضايا الحقيقية في التداول بشأن اتفاقيات دولية • ونحن نتقدم بتهانينا وتأييدنا لرؤساء الأفرقة العاملة المخصصة •

لقد نوقشت مسألة وقف تجارب الأسلحة النووية بوصفها تدبيرا ذا أهمية كبرى من تدابير نزع السلاح طوال ما ينوف على عقدين من الزمن ، ومع ذلك لم يحرز تقدم كبير في ابطاء اجراء التجارب أو حتى في خفض عددها • ومنذ ابرام معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية ، تبذل جهود دولية متضافرة ، وخاصة من خلال الجمعية العامة والهيئات التفاوضية التي سبقت لجنة نزع السلاح ، من أجل التوصل الى حظر التجارب النووية حظرا شاملا •

وقد ناشد كلا المؤتمرين الاستعراضيين الأول والثاني لأطراف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الدول الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في المعاهدة أن تبادر الى تذليل الصعوبات التقنية والسياسية التي ينطوي عليها ذلك وأن تبذل كل مافي وسعها من جهود من أجل التوصل الى حظر شامل في وقت مبكر •

وقام فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية ، منذ انشائه في عام ١٩٧٦ ، بتقديم عدة تقارير الى هذه اللجنة ، أملا في أن تستطيع الاسهام في حل مسألة التحقق •

وقد دعت الجمعية العامة من خلال قراراتها العديدة ، جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية الى الامتناع عن اجراء أى تجارب • ومما يدل على أن الجمعية العامة تنوط أولوية عليا بهذه المسألة ماجاء في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح وفي قرارها الأخير ٤٦/٣٥ الذى دعت فيه لجنة نزع السلاح الى بذل كل جهودها كيما يتاح تقديم مشروع معاهدة حظر شامل للتجارب النووية الى الجمعية العامة في موعد لايتجاوز دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح المقرر عقدها في عام ١٩٨٢ •

ومنذ البداية ، واجهت المباحثات بشأن هذه المسألة ثلاث مشاكل وجدت الدول الحائزة للأسلحة النووية ، فيما يبدو ، صعوبات في حلها حلا مرضيا • وهذه المشاكل هي مسألة ما اذا كان ينبغي جعل اقرار حظر شامل للتجارب النووية مرتهنا باشتراك جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية، ومسألة مراقبة اجراء تفجيرات نووية لأغراض سلمية في اطار الحظر ، ومسألة وسائل التحقق الفعالة • ويفهم وفد بلادى أن المشكلتين الأوليين قد تم حلهما وأن المسألة الرئيسية الوحيدة المتبقية هي مسألة التحقق •

ودون المزيد من الخوض في هذا الموضوع ، فانني أعتقد أنه ليس من غير المعقول الخلوص الى أن مسألة حظر التجارب النووية قد تم بحثها بحثا مستفيضا والى أن القيام بالمزيد من المداولات ذات الطابع العام لن يسهم ، بل لن يحسن ، العمل الذى تم بالفعل • ومانحتاجه في هذه المرحلة الحاسمة الى سمة هو الارادة السياسية للشروع في مفاوضات محددة بشأن الموضوع ، أملا في أن يتوفر لدينا مشروع معاهدة جاهز لأن يقدم للجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • ونحن نحث بشدة أعضاء هذه اللجنة على اظهار حسن نيتهم كيما يتيسر انشاء الفريقين العاملين المخصصين ليعنى أحدهما بحظر التجارب النووية وليعنى الآخر بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وقد سبق لنا أن أعربنا عن تأييدنا لتشكيل هذين الفريقين العاملين المخصصين في كل البيانات السابقة التي ألقيناها في جلسات عامة لهذه اللجنة •

وأملنا كبير في أن يلقى الموقف الجماعي الذى اتخذته مجموعة الـ ٢١ من هذا الموضوع آذانا صاغية •

الرئيس (ترجمة عن الانكليزية) : أشكر السيد شيتيمي ، ممثل كينيا ، لبيانه وأشكره أيضا للترحيب الودى الذى وجهه لي بوصفي رئيسا لهذه اللجنة •

السيد روجيك (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة عن الانكليزية) : الرفيق الرئيس ، في نيتي أن أعالج اليوم البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال وأن ألمع أيضا الى البند ٦ من الجدول المذكور • أود فيما يتصل بالبندين ١ و ٢ أن أعرض مقترحات جديدة لمجموعة البلدان الاشتراكية وأرجو منكم تعميم الورقة بوصفها وثيقة رسمية للجنة نزع السلاح •

ولكن اسمحوا لي قبل كل شيء أن أعبر ، الرفيق الرئيس ، عن عميق ارتياحي الخالص لرؤيتكم ، وأنتم ممثل بلد اشتراكي مجاور ، رئيسا للجنتنا خلال شهر اذار /مارس • وأنا مقتنع تماما بأن رئاستكم ستتميز بتحقيق مزيد من النتائج الهامة لعملنا • وأود أن أؤكد لكم أيضا استعداد وفدى لتقديم كل المساعدة اللازمة فيما له علاقة باحتياجات عملنا المشترك •

وأقدم تهانيّ أيضا الى سلفكم ، سفير فرنسا الموقر فرانسوا دى لاغورس • فقد نجحت لجنتنا خلال رئاسته لها في التغلب على المصاعب التي عادة مايتسم بها ابتداء كل دورة ، وانعكست النتائج الايجابية لفترة رئاسته في عمل لجنتنا وهيئاتها الفرعية بصورة جلية •

واسمحوا لي أيضا أن أنتهز هذه الفرصة وأقدم أحر تهانيّ الى زميلنا الجديد من الأرجنتين السفير خيمينس دافيلا ، الذى سعد بعضنا بشرف العمل معه في الماضي • واني لواثق من أن لنا أن نتطلع بأمل الى استمرار هذا التعاون •

ان الجهد المبذول للتوصل الى هدف نزع سلاح عام كامل يعكس أحد المطامح الأساسية لسياسة الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية الخارجية • لقد أيدنا دائما فيما مضي جميع المبادرات والاقتراحات البناءة الموجهة نحو هذه الغاية كذلك ضممنا صوتنا الى جميع مبادرات السلم المشتركة التي تقدمت بها البلدان الاشتراكية والتي نصت على تدابير لنزع السلاح جزئيا من شأن تحقيقها أن يمهد الطريق الى نزع سلاح عام كامل • وقد أولينا دائما أهمية أساسية في هذا الصدد الى مسألة نزع السلاح النووى من كافة نواحيها ، ودرسنا جميع المقترحات ذات الصلة دراسة وافية ولم ندخر مع البلدان الاشتراكية الأخرى ، أى جهد يرمي الى حل هذه المشكلة الرئيسية في نزع السلاح •

لذلك نذكر بشعور عميق بالارتياح أن مقترحات جديدة وبعيدة الأثر قد قدمت في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، بالاضافة الى المبادرات القائمة العديدة للبلدان الاشتراكية ، ومن بينها تلك التي قدمت في لجنة نزع السلاح • كما أن الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس اللجنة التنفيذية لمجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ليونيد بريجنيف شدّد على " أن التدابير الجديدة التي نقترحها تشمل طائفة كبيرة من الموضوعات تسعى كلها الى تحقيق هدف واحد نطمح اليه كلنا — أن نعمل كل مايمكن عمله لنزيل عن الشعوب خطر حرب نووية ، وأن نصون السلم العالمي • وهذا ، ان شئتم هو استمرار وتطوير عضويان لبرنامجنا السلمي فيما يتصل بأكثر مشاكل الساعة اشتعالا في الحياة الدولية هذه الأيام " •

اننا نعتبر المبادرات التي قدمها الرئيس بريجنيف دافعا قويا لتنشيط المفاوضات الحالية بشأن نزع السلاح •

وبالنظر الى أنه لم يكن بوسع لجنتنا حتى الآن أن تبدأ مفاوضات موضوعية بشأن البنـــد ين ١ و ٢ من جدول أعمالها ، قامت مجموعة البلدان الاشتراكية بصياغة مقترحات جديدة في ورقة عمـل عنوانها :

" اعتبارات مجموعة من البلدان الاشتراكية في لجنة نزع السلاح فيما يتصل بمفاوضات لجنة نزع السلاح بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، وكذلك بشأن حظر تجارب الأسلحة النووية حظرا كاملا عاما "•

وأستأذنكم في قراءة النص بكامله :

" تولي البلدان الاشتراكية أهمية كبيرة جدا لمسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، وكذلك لمسألة حظر تجارب الأسلحة النووية حظرا كاملا عاما لاعتقادها أن الأسلحة النووية تشكل أخطر تهديد لبقاء الانسانية •

"والجميع على علم بالمبادرات الكثيرة التي اتخذتها هذه البلدان على الـــدوام بغية حل المسألتين المذكورتين أعلاه حلا فعالا في لجنة نزع السلاح وفي الأمم المتحـدة وغيرها من المحافل الدولية • فقد قدمت مجموعة من البلدان الاشتراكية الى لجنة نـــزع السلاح الوثيقتين CD/4 و CD/109 المشتملتين على برنامج تدابير محدد يهدف الى حـل مشكلة نزع السلاح النووى • وهذه الاقتراحات مازالت قائمة •

" ومجرى المداولات التي تدور في لجنة نزع السلاح شاهد على التأييد المتزايـد لهذه المبادرات التي قدمتها البلدان الاشتراكية • اذ تعبر وفود عديدة في لجنة نـزع السلاح عن قلقها الجدى من سباق التسلح النووى الذى لا يتوقف ومن استمرار عملية الوصول بالأسلحة النووية الى حد الكمال وتكديسها — كما تصدر نداءات لامثيل لها في وزنهـــا وشمولها في اللجنة لكي تبدأ على الفور مفاوضات بشأن هذه المسائل ذات الأهميـــة الحيوية لمستقبل الانسانية • كما دعا قرارا الجمعية العامة ٣٥/١٥٢ باء وجيم وكـــذلك قراراها ٣٥/١٤٥ ألف وباء فيما يتعلق بحظر تجارب الأسلحة النووية حظرا كاملا عاما — أعضاء اللجنة الى مناقشة هذه القضايا بوصفها مسألة ذات أولوية •

" وفي رأى مجموعة من البلدان الاشتراكية أن من الاسهامات البناءة في مناقشـــة مسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى وكذلك مشكلة حظـر تجارب الأسلحـة النووية حظرا كاملا عاما انشاء فريقين عاملين ليعنيا بهاتين القضيتين في لجنة نزع السلاح • وقد وردت في الكلمات التي ألقاها ممثلو البلدان الاشتراكية اقتراحات بشأن اقامة هـذين الفريقين • وقد صيغت هذه الاقتراحات في الوثيقة CD/141 التي قدمها في الـــدورة الحالية وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية باسم مجموعة من البلدان الاشتراكية كما عبـــر ممثلو دول كثيرة أخرى عن أفكار مماثلة • وهذا هو بالضبط ماتطلبته من اللجنة القـــرارات المذكورة أعلاه للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة •

" وليس بمقدور اللجنة في الوقت الحالي ، لسوء الحظ ، حل مسألة انشاء الفريقين حلا ايجابيا ، وذلك بسبب المواقف غير البناءة التي تقفها بعض الوفود • وفي ضوء ذلـــك واظهارا للمرونة والرغبة في بدء مفاوضات عملية بشأن جوهر المسائل السالفة الذكر في أقرب وقت ممكن ، تقترح مجموعة من البلدان الاشتراكية الممثلة في اللجنة مايلي :

١ — البدء فورا في لجنة نزع السلاح ، وبتوجيه من رئيس اللجنة ، في مشاورات غير رسمية تشارك فيها جميع الدول النووية بغية الاعداد لمفاوضات محددة بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ؛

٢ — البدء بدون تأخير في لجنة نزع السلاح ، وبتوجيه من رئيس اللجنة في مشاورات غير رسمية تشارك فيها جميع الدول النووية بهدف الاعداد لمفاوضات لفحص مشكلة حظر تجارب الأسلحة النووية حظرا كاملا عاما بغية التوصل في أقرب وقت ممكن الى عقد معاهدة بشأن هذه المسألة ؛

٣ — عقد جلسات غير رسمية للجنة بشأن القضايا الموضوعية لوقف سباق التسلح النووى ، ونزع السلاح النووى ، وحظر تجارب الأسلحة النووية حظرا كاملا عاما ، وذلك مرة كل أسبوع على الأقل ؛

" وان وفد مجموعة من البلدان الاشتراكية ، اذ يقدم هذه المقترحات للجنة نزع السلاح ، يعرب عن الأمل في أنها ستكون بمثابة أساس لمفاوضات بناءة بشأن مسائل نزع السلاح ذات الأولوية المذكورة أعلاه والمتمثلة في البندين ١ و ٢ من جدول أعمال الدورة الحالية للجنة نزع السلاح

واسمحوا لي • بالتعبير عن اعتقادنا الراسخ أن المقترحات التي عرضتها لتوى سوف تسهم في مساعينا المشتركة عند معالجة مشكلة نزع السلاح النووى • ونرجو من الرئيس توزيع الورقة التي قدمناها بوصفها وثيقة رسمية •

واسمحوا لي الآن بأن أقول كلمات قليلة عن البند ٦ • ان وفدى يولي مسألة وضع برنامج شامل لنزع السلاح أهمية كبيرة • اننا اليوم ولا يكاد يفصلنا الا عام واحد عن الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، نعتقد أن مفاوضاتنا بشأن البرنامج الشامل سوف تنتهي حتما الى نتائج عملية ومفيدة •

فيما يتصل بنطاق البرنامج ، ينبغي في رأينا أن يكون من الاتساع بحيث يضم جميع الاتجاهات الرئيسية في المفاوضات • وينبغي أن يعكس ، في الوقت نفسه وعلى نحو واف ، كافة القضايا الرئيسية التي يتعين حلها • أما فيما يتصل بمبادىء البرنامج ، فمن اللازم أن يكون المبدأ الأساسي هو مبدأ المساواة والأمن المتكافىء وانا لنرى أن من الأهمية البالغة أن يوحد البرنامج جهود الدول الرامية الى حل مشاكل نزع السلاح الأساسية في جو من التعاون البناء • وأنا أتكلم هنا عن نفس الانشغال الذى حدا بالوفد التشيكي في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة الى أن يقترح وضع واعتماد الاعلان بشأن التعاون الدولي من أجل نزع السلاح •

لقد شارك الوفد التشيكي خلال مفاوضات العام الماضي مشاركة نشيطة في عمل الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح • وقدمنا وفقا لذلك أربع ورقات عمل تعالج " الأهداف "، "والمبادىء التوجيهية العامة " و " المبادىء " و " الأشكال والآلية " • ثم قدمنا ، باسم مجموعة من البلدان الاشتراكية الوثيقة CD/128 المعنونة " اقتراحات بشأن العناصر الرئيسية لبرنامج شامل لنزع السلاح " ، ومن رأى وفدى أن هذه الوثائق وورقات العمل ووجهات النظر التي عبرت عنها وفود أخرى كثيرة — تشكل أساسا متينا للاعداد لوضع مشروع أولي للبرنامج •

وفي دورتنا الحالية ، بدأ الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، بالفعل مفاوضات موضوعية بتوجيه سعادة السفير غارثيا روبليس ممثل المكسيك وهو توجيه لا تعوزه الخبرة • وقد نوقشت بالفعل بعض المسائل الهامة • والفريق يقوم ، في المرحلة الحالية ، بالنظر في فصل " التدابير " من " الخطوط الرئيسية لبرنامج شامل لنزع السلاح " • وانا لنرحب بالتفات الفريق الى هذه الناحية الهامة في هذه المرحلة الباكرة من أعماله • ان محتوى البرنامج المقبل سيكون له بلا شك تأثيره على الفروع الأخرى من " الخطوط الرئيسية " • وهو لذلك يستحق ، من وجهة نظرنا ، اهتمامنا الرئيسي وتفحصنا الدقيق الشامل • ولدينا تحت تصرفنا مجموعة من الوثائق القيمة التي تساعد كثيرا في عملنا المشترك • ان الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى ، وتوصيات هيئة نزع السلاح بشأن عناصر البرنامج الشامل لنزع السلاح ، واعلان الثمانينات العقد الثاني لنزع السلاح ، قد اعتمدت كلها بتوافق الآراء • ولذلك نعتقد أن هذه الوثائق تمثل أساسا صلبا وبناء لأعمالنا المقبلة التي تستهدف وضع واعتماد وثيقة مفيدة ومقبولة لمختلف الأطراف •

أما عن طبيعة البرنامج ، فلا نرى أنه ينبغي أن يأخذ شكل اتفاقية أو معاهدة دولية ، وانما نرى أنه ينبغي لالتزامات من هذا النوع أن تتجسد في عملية لتنفيذ تدابير نزع السلاح جزئيا التي سوف يتضمنها البرنامج الشامل •

أما عن مراحل التنفيذ فاننا نعتقد أن هذه المراحل ستعتمد أساسا على التدابير التي سندرجها في البرنامج كما أننا لا نرى، في الوقت نفسه ، أن من المستصوب محاولة تقسيم التدابير ذات الصلة الى مراحل حاسمة عامة وقصيرة بصورة غير واقعية • الا أنه يمكننا أن نوافق على الافتراض القائل وبامكانية الاتفاق على بعض مراحل التنفيذ الواقعية الارشادية •

هذه بعض أفكارنا فيما يتصل بوضع برنامج شامل لنزع السلاح في الوقت الحالي •

الرئيس : (ترجمة عن الانكليزية ) أشكر سعادة السفير روجيك ممثل تشيكوسلوفاكيا على بيانه وعلى التهنئة التي وجهها الي بمناسبة تسلمي الرئاسة • وسوف تترجم ورقة العمل التي قدمها الى جميع لغات العمل وتوزع بوصفها وثيقة رسمية في أقرب وقت ممكن •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ) (ترجمة عن الروسية ) : يود الوفد السوفياتي اليوم أن يصف الخطوط العامة لموقفه من موضوع النظر في مسألة وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي في اطار لجنة نزع السلاح • وقد سبق لنا أن أشرنا أكثر من مرة الى أن الاتحاد السوفياتي ، في تصديه لمشاكل نزع السلاح برمتها ، يفرد اهتماما خاصا للمشاكل المتصلة بنزع السلاح النووي ، وقد تكرر ذلك مرة أخرى في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي الذي اختتم أعماله منذ أيام قليلة •

ودون الخوض في التاريخ الغابر ، ودون أن نخرج عن حدود أعمال لجنة نزع السلاح ، أود أن أشير الى أن الاتحاد السوفياتي ، مع بلدان اشتراكية أخرى يحبذ أن تتم هيئتنا التفاوضية المتعددة الأطراف ، دون ابطاء ، بالقضايا المتعلقة بكبح سباق التسلح النووي بوصف ذلك مسألة تتمتع بالأولوية العليا • ورغبة مني في تجنب أي سوء فهم ، أود أن أوضح أننا لا نقترح مجرد مناقشة هذه القضايا وانما نقترح أن نبحثها بحثا عمليا ، أي اجراء مفاوضات محددة تشارك فيها جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية وأيضا الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • واننا اذ نفعل ذلك ندرك ونؤكد أن مشكلة نزع السلاح النووي مشكلة معقدة يتطلب حلها قدرا كبيرا من الوقت • ان الأوهام لا تساورنا بهذا الصدد ولا نريد لمثل هذه الأوهام أن تساور غيرنا •

لقد قدمت الى اللجنة ، عام ١٩٧٩ ، الوثيقة CD/4 التي نعرفها جميعا والتي تحمل عنوان " مفاوضات بشأن انهاء انتاج كافة أنواع الأسلحة النووية وخفض مخزوناتها تدريجيا الى أن يتم تدميرها تدميرا كاملا " . ان تلك الوثيقة ماتزال تحتفظ بكل قوتها بطبيعة الحال ، كما أنها لم تفقد شيئا من درجة الحاحها . وقد أشار مقدموها - وهم الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى - الى أن التقدم نحو الهدف النهائي - وهو تدمير كافة مخزونات الأسلحة النووية تدميرا كاملا - يمكن أن يجرى على مراحل وعلى أساس مقبول ومتفق عليه بين مختلف الأطراف . وكان المتوخى في هذا الصدد أن يظل التوازن الحالي في ميدان القوة النووية دون تغيير خلال كافة المراحل ، مع اجراء تخفيضات مستمرة في مستويات القوة النووية . ان المقترح الوارد في الوثيقة CD/4 بالمضي في تنفيذ التدابير في ميدان نزع السلاح على نحو موازٍ لاعتماد ضمانات سياسية وقانونية دولية تعزز أمن كافة الدول دون استثناء هو أيضا ذو مغزى أساسي .

لقد قام الوفد السوفياتي ، في بعض جلسات اللجنة في عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ بشرح وتوضيح موقفه بشأن موضوع الوثيقة CD/4 وتوفر تلك الوثيقة أيضا الاجابة على مسألة المواد الانشطارية التي أثارها بعض الوفود . اننا نرى أنه لاينبغي النظر في مسألة انتاج المواد الانشطارية لأغراض عسكرية بمعزل عن مشاكل نزع السلاح النووي برمتها بل بصورة مقترنة معها ، ولاسيما مشكلة التخفيض التدريجي للمخزونات المتراكمة من الأسلحة النووية ومركبات اطلاقها . واسمحوا لي أن أذكركم أن وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية قد قدم هو أيضا الوثيقة CD/109 التي تطور هذه الفكرة المحورية .

لقد بينا أيضا موقفنا من مختلف المواضيع ، بما في ذلك مشاكل نزع السلاح النووي ، في الوثيقة CD/141 ، التي قدمت الى اللجنة في دورتها الحالية . وتشدد الوثيقة على الضرورة الملحة لانشاء فريق عامل ملائم بأسرع مايمكن . اننا على اقتناع تام بأن أنشطة مثل هذا الفريق بمشاركة كافة الدول الحائزة للأسلحة النووية وكذلك البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية ستسهل حتما البدء بسرعة في مفاوضات - وأقول مفاوضات واسمحوا لي أن أشدد على ذلك مرة أخرى - بشأن انهاء انتاج كافة أنواع الأسلحة النووية وخفض مخزوناتها تدريجيا الى أن يتم تدميرها تدميرا كاملا .

وقد استمع الوفد السوفياتي بانتباه واهتمام كبيرين الى البيانات التي ألقاها ممثلو مختلف البلدان بشأن البندين الأول والثاني من جدول أعمالنا . ويبدو لنا أن هذه البيانات تشترك كلها ، مع استثناءات نادرة ، في الرغبة الصريحة على نحو مطلق الوضوح لاتشوبه شائبة من الغموض في البدء أخيرا في مفاوضات ، في تفحص عملي للجوانب الأساسية لنزع السلاح في اطار لجنتنا .

ان الأسس والبواعث التي يقوم عليها هذا الاقتراح قد شرحها شرحا مقنعا شاملا ممثلو البلدان الاشتراكية والنامية وبعض الدول الغربية أيضا . ومن ثم ، يبدو لنا أن لاحاجة الى الاستشهاد بحجج جديدة - وان يكن في امكان المرء ، لو رغب في ذلك . ان يقدم الكثير - في تحبيذ انشاء فريق عامل مناسب . وأود أن أشير في ذلك الصدد ، الى البيان الذي ألقاه الممثل الكوبي في ٣ أذار/ مارس ، والذي استعرض فيه عددا كبيرا من الوثائق الرسمية للجنة نزع السلاح المتعلقة بهذا الموضوع . ومن بينها أشار على نحو خاص الى الوثيقة CD/116 التي ذكرها ممثلو " مجموعة الـ ٢١ " . كما نود أن نؤيد ، في هذا الصدد ، البيان الذي ألقاه الممثل اليوغوسلافي في ٣ أذار/ مارس مقترحا فيه أن تشكل الوثيقتان CD/116 و CD/4 وبعض الوثائق الأخرى أيضا أساسا تقوم عليه أنشطة الفريق العامل المعني بنزع السلاح النووي .

الا أننا نجد أنفسنا مضطرين ، مع شديد الأسف ، الى أن نلاحظ عدم وجود اجماع أو توافق في الآراء في اللجنة بشأن مسألة استخدام اللجنة من أجل اجراء مفاوضات بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، أو بالتالي بشأن انشاء فريق عامل مخصص • وقد تعرض البيانان اللذان ألقاهما وفدا المملكة المتحدة والولايات المتحدة بشأن هذا الموضوع الى ما نعتبره نقدا منصفا •

ويود الوفد السوفياتي أيضا أن يؤيد تلك الوفود التي لاتوافق البتة على التأكيدات على أن الوقت لم يحن بعد لاجراء مفاوضات بشأن نزع السلاح النووى ، وأن الظروف لم تنضج بعد لها • ذلك أن سباق التسلح النووى نفسه - تراكم الأسلحة النووية نفسه ، كما بين على نحو مقنع في البيانات التي ألقتها وفود عديدة ومن بينها البيان الذى ألقاه السفير النيجيرى اليوم - محفوف بأفدح الأخطار على الانسانية ، ناهيك عن احتمال استخدامها المظلم • وفي رأينا ، وهو رأى يشاركنا فيه كثير من أعضاء اللجنة كما نرى ، أنه ليس من المبكر جدا على الاطلاق كبح سباق التسلح ، وسباق التسلح النووى أولا وقبل كل شيء • بل على العكس يتعين فعل ذلك بأسرع مايمكن • قبل أن تضيع تماما امكانية ممارسة الرقابة ، وبالتالي ، الحد من الأسلحة المتفق عليه •

وقد قال ممثلون عديدون من " مجموعة الـ ٢١ " ، عندما لم يتوفر توافق في الآراء بشأن انشاء فريق عامل معني بنزع السلاح النووى ، أنهم يحبذون ترك الباب مفتوحا أمام امكانية مناقشة قضايا نزع السلاح النووى من خلال عقد جلسات أو مشاورات غير رسمية • ونحن نود ، دون أن نعارض ذلك طبعا ، أن نؤكد مرة أخرى أن المقصد الالزامي والأساسي لعمل من هذا النوع الذى نقوم به بتوجيه رئيس اللجنة ينبغي أن يمهد الطريق من أجل اجراء مفاوضات بشأن جوهر هذه المشكلة • والا فان هذا العمل سيكون ، اذا اعتدنا في الوصف ، مضيعة للوقت ، وقد يهبط ليصبح نقاشا أكاديميا عقيما •

وقد ورد في البيان الذى ألقاه زميلي الهندى الموقر ، والذى أيدته وفود أخرى ، اقتراح بأن يكون أساس المناقشة في الجلسات غير الرسمية تقرير فريق من الخبراء معني باجراء دراسة شاملة بشأن الأسلحة النووية • واسمحوا لي أن أذكر أنه قد أشير الى الفصلين الخامس والسادس والى الخاتمة • ان لدينا بعض التحفظات بشأن هذه الوثيقة ككل ، غير أننا لانعارض في مناقشة عدد من المواضيع المتصلة بمسائل نزع السلاح النووى • بيد أنه لابد ومن المستحسن أن نقتصر على النظر في هذه الوثيقة بمفردها • فوفود مختلف البلدان يحق لها الاستفادة من كافة المصادر والدراسات الممكنة المتصلة بهذا الموضوع - وهذا هو ماسيحدث بالفعل على ما أعتقد •

وقد اقترح ممثل البرازيل ، وأيده في ذلك ممثل فنزويلا ، أن تقوم الأمانة باعداد قائمة بالمقترحات بشأن نزع السلاح النووى • وفي حين أننا نعترف بفائدة هذه الفكرة ، فان علينا أن نشير فقط الى أنه قد يكون من المفيد ، حرصا على توفير الوقت والأموال ، التفتيش في محفوظات الأمم المتحدة عن وثيقة من هذا النوع والاكتفاء بادخال الاضافات اللازمة عليها • ولقد تم اعداد شيء شبيه بذلك قبل الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

لقد قدم ممثل تشيكوسلوفاكيا ، الذى تكلم قبلي توا ، ورقة لتنظر فيها اللجنة عنوانها " اعتبارات مجموعة البلدان الاشتراكية في لجنة نزع السلاح فيما يتصل بمفاوضات لجنة نزع السلاح بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، وكذلك بشأن حظر تجارب الأسلحة النووية

حظرا كاملا عاما " • واني ، اذ أؤيد البيان الذى ألقاه سفير تشيكوسلوفاكيا ، أود أن أؤكد أن هذه الوثيقة تعكس أيضا موقف الوفد السوفياتي بشأن المسائل ذات العلاقة في ضوء الوضع الذى نشأ في اللجنة •

ونأمل أن تكون الآراء التي بينها الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى في تلك الوثيقة مفيدة لعملنا المشترك وأن تدرسها الوفود الأخرى بما تستحقه من الاهتمام •

السيد فرونتشي (يوغوسلافيا) (ترجمة عن الانكليزية) : لقد بحثنا الوضع الذى نشأ في اللجنة بصدد اقامة فريقين عاملين معنيين بحظر التجارب الشامل ونزع السلاح النووى ، وفيما يتعلق ببدء مفاوضات في اطار اللجنة بشأن مجموعة مسائل نزع السلاح النووى • ونعتقد أن انشاء الفريقين العاملين المناظرين هو أكثر الطرق فعالية لبدء المفاوضات بأسرع ما يمكن • ونظرا لأن اللجنة لم تتمكن حتى الآن من الوصول الى توافق في الآراء بهذا الشأن نتيجة رفض بضعة بلدان فاننا نعتقد أن من الضرورى مواصلة الاجتماعات غير الرسمية لدراسة الاقتراحات بانشاء فريقين عاملين مخصصين ليعنيا بالبندين ١ و ٢ من جدول أعمال اللجنة ، وكذلك لدراسة انشاء هيئات فرعية أخرى •

ونرى أنه لاغنى عن أن نبدأ بأسرع ما يمكن اجراء مناقشة في الاجتماعات غير الرسمية للجنة بشأن تقرير الأمين العام الذى يحوى الدراسة الشاملة عن الأسلحة النووية ، والذى قدم في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة وخاصة الفصلين الخامس والسادس والاستنتاجات •

كما نعتقد أنه من المفيد ، لكي يكون النظر في المشاكل المتضمنة في بند جدول الأعمال المعنون وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى فعالا بقدر الامكان • أن تعد أمانة اللجنة بأسرع ما يمكن المواد التي جمعت فيما يتعلق باقتراحات نزع السلاح النووى التي قدمت للجنة من ١٩٧٩ حتى الوقت الحالي ، وكذلك كل الاقتراحات الأخرى بهذا الشأن (بما فيها قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة) • وفي رأينا أن هذه المهمة ينبغي أن تجرى على مرحلتين ، الا أن المواد المتعلقة بالاقتراحات التي قدمت الى اللجنة من ١٩٧٩ حتى الآن ينبغي أن تقدم بأسرع ما يمكن •

ونحن نرى أن مجموعة المسائل المتعلقة بنزع السلاح النووى ، باعتبارها من أهم قضايا نزع السلاح ، ينبغي أن تكون موضع دراسة في اللجنة على الدوام ، ولهذا نقترح أن تشرع اللجنة بأسرع ما يمكن في النظر في الترتيبات والحلول المحددة لنزع السلاح النووى والمفاوضات بشأنها •

الرئيس : (ترجمة عن الانكليزية) : حضرات المندوبين الموقرين ، وفقا للمقرر الذى اتخذته اللجنة في جلستها العامة ال ١٠٤ طلب السفير دى لاغليسيا ممثل أسبانيا الكلمة ، وبذلك يصبح أول ممثل لدولة غير عضو في اللجنة يتحدث في جلسة عامة للجنتكم خلال هذه الدورة • وأرحب به بحرارة ، ولتتفضل باسعادة السفير بالحديث •

السيد دى لاأغليسيا (اسبانيا) (ترجمة عن الاسبانية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أعبر عن امتناني لكلماتكم الرقيقة وسرورى برؤيتكم تتولون منصب رئاسة هذه اللجنة ، وكذلك عن تقديرى للفرصة التي أتحتموها لي لكي أتحدث في هذه الجلسة العامة • وتلك هي المرة الثالثة التي أتشرف فيها بمخاطبة هذه اللجنة ، لأن اسبانيا تعلق أكبر أهمية على عملها • ورغم أننا قد اهتممنا بشكل خاص حتى الآن في هذا المحفل بالأسلحة الكيميائية فان كل جوانب أنشطتها تستحق اهتمامنا •

ونود في المقام الأول أن نوضح أننا نشارك في الايمان بأن نزع السلاح النووى ينبغي أن يكون الشاغل الأول للمجتمع الدولي ، لأن هذه الأسلحة هي " سيف ديموقليس " المعلق فوق رؤوس البشر جميعا في هذه الفترة من التاريخ • ومن المهم بشكل أساسي أن نكبح انتشار الأسلحة النووية سواء أفقيا أو بنمو ترسانات مثل هذه الأسلحة التي تحتفظ بها الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية •

وانطلاقا من هذا التفكير تابعنا باهتمام كبير المفاوضات الثلاثية الموجهة الى اعداد اتفاقية لحظر كل التفجيرات النووية • ونعتقد أن التحقق هو أعقد مشكلة في هذا الخصوص ، ومن هنا نأمل أن يكون لعمل فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية آثار مؤاتية على عمل اللجنة في هذا الموضوع ، وأن يسهل بلوغ نتائج ايجابية •

كما نهتم بمسألة الأسلحة الاشعاعية ، ولهذا السبب نرحب باعادة انشاء الفريق العامل المخصص الذى سيبحث كل الجوانب المتعلقة بمثل هذه الأسلحة ، وبعد اقتراحات من شأنها تسهيل وضع مشروع معاهدة تستهدف وقف استحداثها • وفي رأينا أن من الضرورى فيما يتعلق بأسلحة التدمير الشامل أن نتجنب صياغة نصوص أعم مما يجب ، وأن من الضرورى كذلك تحديد نطاق تطبيقها • ونرى في هذا الصدد أن نتيجة أعمال المؤتمر الذى عقد في الخريف الماضي بشأن موضوع الأسلحة التي تعتبر مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر تشكل مثالا ينبغي وضعه في الاعتبار لأنه اذا أمكن تقسيم المواضيع وصياغة بروتوكولات محدودة فقد يمكن احراز تقدم جزئي يسهل حل المشاكل الناشئة عن مثل هذه الأسلحة •

وأما عن المفاوضات من أجل اعداد برنامج شامل لنزع السلاح فنود ان نذكر أن هذا البرنامج سيقدم الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والتي ستعقد في ربيع عام ١٩٨٢ • ومن هنا فان الوقت ضيق جدا وسيكون من الضرورى الاسراع بالعمل اذا ما أريد بلوغ الغاية التي وضعتها هذه اللجنة لنفسها •

وأود كذلك أن أشير بايجاز الى مسألة الضمانات الفعالة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية• وحتى الآن لم يحرز سوى تقدم ضئيل في هذا الميدان • وقد خلص الفريق العامل المخصص لهذا الموضوع الى أن من غير الممكن التوصل الى نتج مشترك • ونأمل أن يمكن حل هذه المسألة في الدورة الحالية لكي يتسنى للتقرير القادم الى الجمعية العامة أن يتضمن بعض النتائج التي تثير الامل في أن يوضع في المستقبل غير البعيد جدا مشروع ترتيبات يساعد في تخفيف التهديد النووى الذى يرزح ثقيلا على صدد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

ونود مرة اخرى أن نعبر عن اعتقادنا أن من الضرورى أن تسود المعايير العملية ، وأنه اذا اتضح أن من غير الممكن وضع معاهدات على مستوى دولي عال فينبغي أن تعد صكوك بالشكل الذى يعتبر صالحا للبقاء لأن هذا من شأنه تمكيننا من احراز تقدم نحو بدء نفاذ الضمانات الفعالة التي نود جميعا أن نراها تنفذ •

وبالاضافة الى ماقلته لتوى أود أن أشير باستفاضة أكبر في بياني هذا الى جانب خاص من جوانب مشكلة الأسلحة الكيميائية لانها ، كما قلت بالفعل ، تمثل جانب عمل اللجنة الذى نوليه اهتماما خاصا • وهذا الجانب هو مسألة التحقق في اطار منظومة من التدابير لحظر استحداث مثل هذه الأسلحة وانتاجها وتخزينها • والواقع أني تحدثت عن هذه المسألة في بياني أمام هذه اللجنة في أول تموز/ يوليه ١٩٨٠ •

وفضلا عن ذلك فقد اشتركنا في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة في تقديم القرار ٣٥/١٤٤ جيم الذى طلب من الأمين العام بصدد البند ٣٤ من جدول الأعمال ، اجراء تحقيق نزيه للتثبت من مدى صحة التقارير الواردة عن الأنشطة التي يحظرها البروتوكول العام الموقع في جنيف في عام ١٩٢٥ ، والذى يتناول استعمال الغازات الخانقة والسامة وما شابهها في الحرب ووسائل الحرب البكتريولوجية • وفي اعتقادنا أن كل التدابير التي قد تساعد في زيادة الالتزام بالوثائق الدولية لنزع السلاح والمسائل المرتبطة به تستحق كل اهتمامنا •

وأود أن أذكر اليوم نقطة أشار اليها تقرير الفريق العامل المخصص الذى كلف بمهمة تحديد المسائل التي تتناولها المفاوضات بشأن اتفاقية لحظر انتاج الأسلحة الكيميائية وهو الفريق الذى ترأسه بكفاءة كبيرة جدا سعادة السفير أوكاوا • وأعني بهذه النقطة مسألة تدابير بناء الثقة وخاصة تلك التي يمكن أن تقر قبل بدء نفاذ معاهدة في هذا الشأن • والواقع أنه اذا أمكن أن نضع أمام المجتمع الدولي مجموعة من القواعد الطوعية بهذا المعنى فان من الواضح أن جوا مؤاتيا جدا سيتوفر لقبول الجانب الأكبر من المجتمع الدولي لاتفاقية يمكن أن تطرح عليه فيما بعد •

وحين كانت الجمعية العامة تضع الوثيقة الختامية لدورتها الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح أكد وفدنا أهمية التدابير المتخذة من جانب واحد في مجال الحد من سباق التسلح • ومن هنا فاننا نرى أن أى تدابير لبناء الثقة قد تتخذ فيما يتعلق بفرض قيود على استحداث الأسلحة الكيميائية سيكون لها أثر ايجابي للغاية ، وستمهد الطريق للتفاوض على المعاهدة الخاصة بذلك •

وقد قيل أن هدف هذه التدابير هو كبح دوافع المنافسة التي يثيرها الجهل بمدى الأخطار الممكنة ، والواقع أن السباق الذى نشهده للأسف في الوقت الحالي في قطاع الأسلحة الكيميائية هو، الى حد كبير ، ثمرة عدم الثقة العميق القائم حول امكانية هجوم جانب على الآخر بمثل هذه الأسلحة•

وفي رأينا أن كل هذه الحقائق تجعل من الضرورى لنا أن نبدد هذا الجو ، ومن المهم لكيما نفعل ذلك أن نقر تدابير لبناء الثقة • ولما كنا لا نستطيع توقع بدء نفاذ معاهدة تضم مثل هذه التدابير خلال فترة زمنية قصيرة فانه يبدو مفيدا لنا أن نقترح بعض التدابير التي يمكن للدول أن تتبعها طواعية • ونود أن نذكر مرة أخرى في هذا الصدد اقتراحات المملكة المتحدة وجمهورية ألمانيا الاتحادية التي يمكن ، وان كانت تشير بشكل خاص الى مشاكل التحقق ، أن تعتبر الى حد ما تدابير طوعية لبناء الثقة •

ان العلاقة الوثيقة بين الأسلحة الكيميائية والصناعة التي تنتج كل مجموعة المنتجات التي تحتاجها البشرية في هذا القطاع الانتاجي تجعل من الضرورى أن نأخذ مصالح الصناعة في حسابنا عند دراسة هذه المسألة وأن نسعى الى الحصول على تعاونها المباشر •

وتدرج مذكرة الرئيس المرفقة بتقرير الفريق العامل المخصص ضمن تدابير ما قبل الاتفاقية الاعلان عن المخزونات ومرافق الانتاج ، وامكانية توجيه دعوات لزيارة مرافق الأسلحة الكيميائية •

ولا شك أنه لو تبنت البلدان القادرة على ذلك تدابير من هذا النوع فسيكون هذا مفيدا للغاية لأن المعرفة الدقيقة جدا بالقدرة التكنولوجية لهذا النوع من أسلحة التدمير الشامل ستقلل الاهتمام بها في البلدان التي قد تريد - اذا افتقرت الى هذه المعرفة - ألا تشغل مكانا أدنى فيما يتعلق بهذه الأسلحة •

غير اننا نعتقد أن هذه الاعلانات والزيارات ينبغي ألا تقتصر على القطاع العسكرى البحت بل أن تشمل كذلك المرافق المدنية نظرا للعلاقة الوثيقة التي قد تكون بينها وبين الانتاج لأغراض حربية •

ومن هنا فاننا نعتقد أن من المستحسن جدا أن نشجع تبادل المعلومات التي من شأنها أن توفر دون المساس بحق المصانع في المحافظة على أسرارها الصناعية ، معلومات أكثر عن قدرتها على انتاج الأسلحة الكيميائية • ونقترح لهذا الغرض تنظيم مؤتمرات دولية تشترك فيها المؤسسات في القطاع الكيميائي حتى تستطيع ، بقدر استعدادها وقدرتها ، تبادل المعلومات حول مختلف جوانب استحداث الأسلحة الكيميائية من كل الفئات وانتاجها وتدميرها وتحويلها •

وربما كانت ردود فعل مختلف المشتركين في " ندوات " من هذا القبيل مختلفة جدا حسب متطلبات أمن بلدانهم أو حسب مصالحهم الاقتصادية ، غير أننا نرى أنه كلما زادت معلومات المجتمع الدولي عن هذه الفئة من الأسلحة كلما قلت فرص انتشار صناعتها لأن طبيعتها التكتيكية البحتة لا تعطيها سوى قيمة محدودة كأداة للردع ، ولأن المصاعب المتضمنة في استخدامها تجعلها عسكريا أقل فائدة من الأسلحة التقليدية الأخرى ، وهذا هو السبب في قلة استخدامها نسبيا منذ الحرب العالمية الأولى •

وثمة جانب آخر من تدابير بناء الثقة أود أن أعلق عليه هو الاحتياطات التي تتخذها البلدان لحماية نفسها من الهجمات المحتملة بالأسلحة الكيميائية • وهنا أيضا نعتقد أنه قد يكون مفيدا أن تعقد اجتماعات دولية لتبادل المعلومات عن الحماية من الغازات الخانقة والسامة سواء فيما يتعلق بالقوات المسلحة أو بحماية السكان المدنيين • ومن الواضح أن كل ما يفضي الى تقليل فعالية الأسلحة الكيميائية سيساعد في تقليل الاهتمام بحيازة هذا النوع من الأسلحة •

وأود كذلك أن أوضح الأهمية الكبيرة جدا للتقرير المشترك بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي المؤرخ في ٧ تموز / يوليه ١٩٨٠ عن التقدم المحرز في المفاوضات الثنائية بشأن حظر الأسلحة الكيميائية ، والذى عمم على اللجنة في الوثيقة CD/112 • ويكرر التقرير الاعراب عن استحسان اقامة لجنة استشارية لممارسة الوظائف المتعلقة بالتحقق من الالتزام باتفاقية مقبلة •

ونظرا لما تم الاتفاق عليه في القرار ٣٥/١٤٤ جيم الذى أشرت اليه من قبل يبدو لنا أن من المستحسن أن تقبل الدول الأعضاء طواعية صلاحية الأمين العام للأمم المتحدة فيما يتعلق باجراء استقصاءات لاستيضاح مواقف الشك الناشئة عن عما قد يرد من تقارير عن استخدام الأسلحة الكيميائية وحتى عن وجود مخزونات منها أو عن انتاجها • ونعتقد أن كل ما قد يساعد في زيادة معلومات الدول عن القدرة الهجومية لأعضاء المجتمع الدولي الآخرين ، فيما يتعلق بهذه الفئة من الأسلحة ، ستكون له آثار مؤاتية على قبول المجتمع الدولي لاتفاقية للحظر الشامل لكل ما يرتبط بهذه الأسلحة •

وتدابير بناء الثقة جديدة نسبيا في ميدان نزع السلاح والحد من الأسلحة ، رغم أنها تسبق وثيقة هلسنكي الختامية ، اذ يمكن أن يقال ان التسويات التي أعقبت الحرب العالمية الأولى ونصت على نزع سلاح منطقة الراين كانت تتسم بمثل هذا الطابع • الا ان زيادة شعبيتها قد بدأت بالتحديد في هلسنكي ورغم انها لم تتطور بالدرجة التي يمكن تمنيها فاننا نعتقد ان مستقبلها واعد • ولهذا الغرض فاننا نحث على اجراء دارسة لتطبيقها في مجال الأسلحة الكيميائية حيث نعتقد أنها ستكون مناسبة تماما بحكم المميزات الخاصة لأسلحة التدمير الشامل هذه •

ونحن نؤمن بقيمة الطابع الطوعي لتدابير بناء الثقة التي يمكن أن تسبق اقرار اتفاقية في هذا الشأن ، لأن الطبيعة غير المتماثلة بالضرورة لمثل هذه الاجراءات تعني قرارات من جانب واحد لا تسمح بالمعاملة بالمثل تماما ، وان كان من المنطقي أن اقرار بلد ما لها يمكن أن يثير ردود فعل مماثلة من جانب البلدان الأخرى •

وبالمثل فاننا نعتقد أن هذا النهج سيحد من خطر التصعيد ، وهو المشكلة الكبرى التي تؤثر دائما على كل ماله صلة بالحد من الأسلحة ونزع السلاح • ويتعين علينا أيضا • أن نذكر أن المشاكل المتعلقة بالأسلحة الكيميائية مختلفة كثيرا عن تلك المتعلقة بالأسلحة التقليدية الأخرى ، ومن ثم فان خصائص تدابير بناء الثقة الممكنة في هذا القطاع لابد أن تختلف بالضرورة عن تلك الخاصة بالجوانب الأخرى لطاقة الدول الحربية •

وأخيرا أود أن أبلغ لجنة نزع السلاح برغبة حكومتي في المشاركة لا في الجلسات العامة للجنة فقط بل كذلك في الهيئات الأخرى التي تتفاوض على قضايا واردة في جدول أعمالها ، بما يتفق بالطبع مع الامكانات التي تتيحها أنظمتها الداخلية للبلدان غير الأعضاء •

الرئيس : (ترجمة عن الانكليزية ) : أشكر سعادة السفير دي لاغليسيا على كلمته • وسنحيط علما بمقترحاته ونبحثها وفقا للنظام الداخلي •

السيد ساران (الهند ) (ترجمة عن الانكليزية ) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا وقبل كل شيء أن أتقدم اليكم بتهاني وفدي الحارة وأطيب تمنياته لتوليكم رئاسة لجنة نزع السلاح في شهر آذار/ مارس ، وابدي لكم استعداد وفدي للتعاون التام في النهوض بمسؤولياتكم الكبيرة • ويود وفدي أيضا أن يعرب عن عميق اعجابه لسعادة السفير الفرنسي دي لاغورس الذي وجه أعمال اللجنة باقتدار في شهر شباط / فبراير • ولولا مساهمته القيمة لما تمكنت لجنتنا من التطرق الى الأعمال الموضوعية في مرحلة مبكرة كهذه من دورتنا الربيعية •

السيد الرئيس ، لقد أخذت الكلمة كيما أشرك وفدي تماما في التوصية التي قدمها سفير يوغوسلافيا الموقر • ونحن مازلنا على قناعة بأن فريق عامل مخصص يوفر أفضل آلية لاجراء مفاوضات موضوعية بشأن نزع السلاح النووي • بيد أننا نرى أنه يجب ، الى أن تغير الدول التي تعارض هذه التوصية موقفها ، أن نتطرق الى بحث موضوعي لقضايا محددة في جلسات غير رسمية للجنة نزع السلاح •

السيد الرئيس ، أود أيضا أن أتناول بصورة موجزة التعليقات التي أبداها سفير الاتحاد السوفياتي الموقر بشأن اقتراح وفدنا بأن نبدأ في مناقشات موضوعية عن طريق التركيز على بعض القضايا التي أثيرت في الدراسة الشاملة بشأن الأسلحة النووية ، التي أعدها فريق من الخبراء • وبتقديم هذه التوصية فاننا لانعني أنه ينبغي بصورة ما أن يقتصر بحثنا على نطاق الدراسة • واذا كنا قد أشرنا بصورة محددة الى الفصلين ٥ و ٦ من الدراسة والاستنتاجات الواردة فيها ، فان ذلك يستهدف ضمان أن يكون لمناقشتنا الموضوعية مركز اهتمام محدد وهيكل محدد ، والا فان ما سنجريه لن يكون سوى مناقشة مكررة عامة • وقد ابدنا اقتراحات وفدي البرازيل وفنزويلا ، ويمكن أن تمثل الوثائق التي تم توفيرها للجنة أساس مناقشاتنا في المستقبل • وغني عن القول أنه يجوز لأي وفد اثارة مايراه ذا قيمة من قضايا بالنسبة للمناقشة •

السيد ألطاف (باكستان) (ترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس : لقد طلبت الكلمة في المقام الأول كيما أقدم لكم تهانينا لتوليكم رئاسة اللجنة • واننا على ثقة من أن اللجنة ستستفيد من

توجيهكم القدير لأعمالنا بالقدر الذى استفادت به خلال رئاسة سلفكم الموقر سفير فرنسا الذى نقدم له شكرنا وتهانينا •

ان وفدى يتفق مع سفير يوغوسلافيا الموقر على أنه ينبغي علينا مواصلة العمل بغية انشاء الفريقين العاملين المخصصين للبندين ١ و ٢ من جدول أعمالنا • ونرى أيضا أنه قد يكون من المفيد البدء باجراء دراسة للفصلين ٥ و ٦ من تقرير الأمين العام ، ولكن هناك وثائق ومجموعات وثائق أخرى كثيرة يمكن أن تكون على نفس القدر من الفائدة • ويتفق وفدى مع سفير الاتحاد السوفياتي الموقر فيما قاله من أنه ينبغي على حد تعبيره ألا نسجن نفسنا في نطاق وثيقة وحيدة ، ويسعدني أن ممثل الهند الموقر قد أعرب أيضا عن موافقته على هذا • وهناك وثائق أخرى أشار اليها السفير السوفياتي الموقر منها ، على سبيل المثال ، ورقة عمل مجموعة الـ ٢١ ، الواردة في الوثيقة CD/116 ، التي تشتمل على اقتراحات هامة تستحق أن نجدد النظر فيها • وينبغي أيضا أن نتناول التحضير للمفاوضات بشأن المسألة الموضوعية المتعلقة بانشاء الفريقين العاملين المخصصين للبندين ١ و ٢ من جدول الأعمال • وقد يكون من المفيد أن نعرب عن آرائنا بشأن المهام المحددة لهذين الفريقين العاملين المقترحين • ومن شأن هذا ، في اعتقادنا ، أن يحقق تقدما في الأعمال المناطة بهذه اللجنة ، ولاسيما بالنظر الى ضيق الوقت المتاح لنا • اذ يتعين علينا أن نقدم تقريرا عن التقدم المحرز في مفاوضاتنا الى الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

السيد س • دى كيروز دوراته (البرازيل) (ترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس، ان وفدى يرغب في أن يسجل ويؤيد الاقتراحات المقدمة من ممثل يوغوسلافيا الموقر • ونعتقد أن الوقت مناسب تماما لأن تتخذ هذه اللجنة مقررات تمكنها من تنظيم مفاوضات موضوعية محددة بشأن وقف سباق الأسلحة النووية ونزع السلاح النووى • ونرى أنه ينبغي البدء فورا في مناقشة القضايا الموضوعية في جلسات غير رسمية للجنة وينبغي أن تركز على الفصلين ٥ و ٦ من التقرير الشامل للأمين العام بشأن الأسلحة النووية وعلى الاستنتاجات الواردة فيه ، وكذلك على الاقتراحات التي قدمت منذ بدء لجنة نزع السلاح ، والتي يتعين أن تقوم الأمانة بتجميعها ، وعلى غيرها من المعلومات ذات الصلة المقدمة في الأمم المتحدة والتي يمكن اضافتها الى مجموعة الوثائق في مرحلة ثانية • وندرك أنه قد تكون هناك طرق معقولة أخرى لتوفير المعلومات الموضوعية للجلسات غير الرسمية ، ولكن النقطة الهامة في رأى وفدى هي أن تتمكن اللجنة من اقامة حوار ذى مغزى يستهدف انشاء فريق عامل بشأن البند ٢ ، حسبما اقترحت مجموعة الـ ٢١ •

الرئيس: (ترجمة عن الانكليزية) ، حضرات المندوبين الموقرين ، كنت أعتزم اقتراح عقد جلسة غير رسمية قصيرة لمناقشة بعض المسائل • ومن المؤسف أن وقتنا قد نفذ ، ومن ثم فسأضطر الى تناول هذه المسائل في جلستنا غير الرسمية المقبلة يوم الاثنين ، كيما نتمكن من بحث هذه المسائل بصورة رسمية في جلستنا العامة القادمة •

وستعقد الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح ، يوم الثلاثاء ١٠ أذار/ مارس ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠ •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠